ان لايكون لنفسه لان تزكية النفس لا تجوز قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم هو
اعلم بمن اتقى وفى حكمها مدح ما يتعلق بها من الاولاد والآباء والتلا
مذة والتصانيف ونحوها بحيث يستلزم مدح المادح قيل
لحكيم ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه الا ان ينوى به التحدث
بنعمة الله تعالى او اعلام حاله عن العلم والعمل ليأخذوا عنه وليقتد
وا به او ليعطوه حقه او ليدفعوا عنه الظلم او نحو ذلك مما لم يقصد به
التزكية والتفاخر والثانى الاحتراز عن الافراط المؤدى الى الكذب والريا
والقول بما لا يتحقق ولا سبيل له الى اطلاع اليه كالتقوى والورع
والزهد فلا يجزم القول بها بل يقول احسب ونحوه والثالث
ان لا يكون الممدوح فاسقا ونحوه عن انس رضى الله عنه قال النبى
عليه السلام ان الله يغضب اذا مدح الفاسق ~~غضب الرب واهتز~~ وفى الرواية يعلى عدى
~~العرش~~ اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش والرابع
ان يعلم انه لا يحدث فى الممدوح كبرا او عجبا وغرورا ونحوها عن ابى بكرة
رضى الله عنه اثنى رجل على رجل عند النبى عليه السلام فقال ويلك قطعت
عنق صاحبك ثلاثا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسب كذا وكذا ان كان يعلم منه ذلك م عن المقداد رضى الله عنه ان
رسول الله عليه السلام ذا اتيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم

التراب

التراب م عن يحيى ابن جابر رضى الله عنه قال عليه السلام اذا مدحت اخاك
فى وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا والخامس ان يكون
المدح لغرض حرام او مفضيا الى فساد مثل مدح حسن شخص معين
من المرد والنساء بين الاجانب لتحريك الشهوة فيهم وحثهم
الى اللواطة والزناء او تلذذ النفس وتطييب المجلس واضحاكهم و
مثل مدح مرأة لزوجها اجنبية وقدم فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه
ومثل مدح الامراء والقضاة ليتوسل به الى المال الحرام والتسليط
على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما الذم المذموم فاكثره داخل فى
الكذب والغيبة او التعيير او اللمز ومما لم ذم الطعام فقط ان
اشتهاه اكله وان كرهه تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمسكن
ونحوها وكل هذه داخل فى التكبر والثالث الشعر وهو جائز اذا
اخلا عن الكذب فى الرياء ومجهوما لا يجوز هجوه وذكر الفسق
والتغزل وافات المدح والاكثار منه والتجرد له حتى يشتغل عن
بعض الواجبات او السنن وقلما يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخر السورة خ عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال رسول الله عليه السلام لان يمتلى شعرا والرابع السجع والفصاحة
وهما ان كانا بلا تكلف ولا تصنع فممدوحان وخصوصا اذا كانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)